

العالم العثماني أحمد بن محمد القاز آبادي (ت.1663هـ/1750م) وتحقيق رسالته المسماة "شرح كلمة الشهادة"

OSMANLI ÂLİMİ AHMED B. MUHAMMED EL-KAZÂBÂDÎ (V.1663/1750) VE "ŞERHU KELİMETİ'Ş-ŞEHÂDET" ADLI ESERİNİN TAHKİKİ

Ahmad AKIL

Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi
Sosyal Bilimler Enstitüsü
Arap Dili ve Belagatı Yüksek Lisans Öğrencisi
Ahmadakil1@live.com
orcid.org/0000-0001-8537-2193

Alı ALMASOUD

Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi
Sosyal Bilimler Enstitüsü
Arap Dili ve Belagatı Yüksek Lisans Öğrencisi
alimas504504@gmail.com
orcid.org/0000-0003-0427-9662

"العالم العثماني أحمد بن محمد القاز آبادي (ت.1663هـ/1750م), Alı, ALMASOUD, Ahmad; AKIL, Ahmad; "شرح كلمة الشهادة", *Ağrı İslâmi İlimler Dergisi (AGİİD)*, 2020 (6), s.188-206.

Geliş Tarihi:

19 Mart 2020

Kabul Tarihi:

30 Mayıs 2020

ملخص: إن الإمام أحمد القاز آبادي الذي سنتحدث عنه في هذه المقالة هو عالمٌ ومفسرٌ عثماني تولى قضاء مكة المكرمة وغيرها، توفي في منتصف القرن الثامن عشر. ومخطوطته التي سنحققها عبارة عن رسالة قصيرة تكلم فيها عن معنى كلمة الشهادة، حيث ذكر بعض أقوال العلماء وناقشها مستنداً في ذلك إلى علوم مختلفة كالنحو والبلاغة والتفسير والشعر والتصوف والمنطق. تكونت مقالتنا من ثلاثة مباحث وخاتمة، في المبحث الأول تناولنا حياة القاز آبادي ومكانته العلمية، وأهم شيوخه وطلابه وأثاره، وفي المبحث الثاني عرّفنا بالنسختين وتوصيفهما والمنهج المتبع في التحقيق، وفي المبحث الثالث حقّقنا الرسالة المذكورة بالمقارنة بين النسختين اللتين استطعنا الحصول عليهما، وفي الخاتمة كتبنا أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: القاز آبادي - القاز آبادي - تحقيق - كلمة الشهادة - مخطوط

© 2020 AGİİD

Tüm Hakları Saklıdır.

Özet: Bu çalışmada ele aldığımız Ahmed el-Kâzâbâdî 18. yüzyıl ortalarında vefat etmiştir. Mekke de dâhil olmak üzere birçok yerde kadılık yapmış Osmanlı âlimi ve müfessiridir. Bu makalede tahkik edilen el yazması da Ahmed el-Kazâbâdî'nin kelime-i şhadetin manasını ele aldığı ve bazı âlimlerin sözlerinden bahsedip, onlarla nahiv, belagat, tefsir, şiir, tasavvuf ve mantık gibi ilimlerde münakaşa ettiği kısa bir risalesidir. Makalemiz, üç bölüm ve sonuçtan oluşmaktadır. Birinci bölümde Ahmed el-Kazâbâdî'nin hayatı, ilmi şahsiyeti, önemli hocaları, talebeleri ve eserleri ele alınmaktadır. İkinci bölümde tahkik edilen bu risalenin bulunan iki nüshası ve bu tahkikte izlenen metot tanıtılmaktadır. Üçüncü bölümde ise elde etme imkânı bulduğumuz iki nüsha ile bu risalenin tahkiki yapılmaktadır. Sonuç kısmında ise elde edilen bazı bilgiler yer almaktadır.

Anahtar Kelimeler: Kazâbâdî, Kelimeti'ş-Şehâdet, Yazma, Tahkik

مقدمة:

يُعدُّ الإمام الشيخ القاضي أحمد بن محمد القاز آبادي من العلماء الكبار الذين عاشوا في القرن الثاني عشر الهجري في عهد الدولة العثمانية، وهو مدرسٌ وقاضٍ ومفسِّرٌ وفتيىه وأصولي، له مؤلفات كثيرة وأثار نافعة من أشهرها حاشية على تفسير البيضاوي، ورسالة في شرح الاستعارة في علم البلاغة، وفي هذه المقالة سنستعرض حياته وأبرز طلابه وشيوخه وآثاره، ثم سنحقق أحد آثاره وهي رسالته في شرح كلمة الشهادة.

المبحث الأول: أحمد القاز آبادي نبذة عن حياته وشخصيته ومؤلفاته

أولاً: اسمه ومكان وتاريخ ميلاده

هو أبو النافع الحنفي أحمد بن محمد بن إسحاق القاز آبادي الرومي¹، لُقِّب بالقاز آبادي لأنه ولد في منطقة قاز آباد (Kazâbâd) القريبة من مدينة توقاد (Tokat) التركية² ولا يُعلم تحديداً تاريخ ولادته إلا أنه ورد في أحد المصادر تاريخ وفاته في عقده التاسع سنة 1163هـ³، أي يمكننا القول إن ولادته كانت نحو سنة 1070هـ/1660م⁴ في قرية ديمورتا (Dimorta) التاريخية والتي تسمى اليوم بأزْمُ أَوْرُنْ (Üzümören)⁵ والتي تبعد 10 كم عن مدينة بازار (Pazar)، و35 كم عن محافظة توقاد⁶.

أما كلمة قاز آباد فتعني باللغة العثمانية مدينة القاضي أو بلاد القاضي؛ وأطلق على تلك المنطقة هذا الاسم؛ لأن أحد شيوخ وقضاة الإسلام معيد أفندي بن يوسف وُلد فيها بالقرن الخامس عشر فنُسبت هذه البلدة لاحقاً إليه وعُرِفت ببلاد القاضي (Kazî Âbâd)⁷.

ثانياً: ثناء العلماء عليه ومكانته العلمية

تنبؤ الإمام أحمد القاز آبادي مكانة علمية مرموقة في عصره ونال ثناء العلماء والمؤرخين، حتى عُدَّ عالماً فذاً، ووصف بأوصاف عديدة؛ فقد قال عنه المؤرخ التركي سليمان شمداني زاده أفندي: "ما أتى مثله شيخ عالم على مدى ست وعشرين سنة"⁸ وترجم له المؤرخ سليمان عزي في كتابه واصفاً إياه بالإمام كثير الفائدة والمصنفات والشروح، وبدأ ترجمته

¹ الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، بيروت: 2002م، 243/1؛ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: مجموعة من الباحثين، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط1، 1424 هـ - 2003 م، 383/1؛ Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi Tabakatü'l-Müfessirin*, Sadeleştirilen: Abdülaziz Hatip, Semerkand, İstanbul, 2014. C.2, s.339

² جغرافية الممالك العثمانية، جمع وإعداد: مجموعة من الباحثين، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ط1، 2018م. ص 145. Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2, s.339

³ Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, Müteferrika Matbaası, İstanbul 1199/1784, vr 225 a

⁴ Mustafa Öz, "Kazâbâdî", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 2002, C.25, s.120

⁵ Hilal Özay, "Tokatlı El-Kazâbâdî'nin Hayatı ve Haşiyetü'l-Usûl Adlı Yazma Eserinin Tanıtılması", *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*. C.18, Sayı. 2, Temmuz-Aralık 2018, s.1135

⁶ انظر موقع بلدية أزْمُ أَوْرُنْ على الرابط التالي: <http://www.uzumoren.bel.tr/kurumsal/5902/uzumoren> تاريخ الوصول: 03.03.2020.

⁷ تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني لأحمد صدقي شقيرات، دار الكندي للنشر، عمان، ط1، 1423هـ/2002م، 491/1؛ موقع بلدية أزْمُ أَوْرُنْ على الرابط التالي: <http://www.uzumoren.bel.tr/kurumsal/5902/uzumoren> تاريخ الوصول: 03.03.2020

⁸ Münir Aktepe, *Şem'dâni-zâde Fındıklı Süleyman Efendi Mür'î't-Tevârîh*, İstanbul Üniversitesi Edebiyatı Fakültesi Yayınları, İstanbul 1976. C.1, s.154.

بهذا الشكل: "وفاة أستاذ زمانه وفريد أوانه، الحاج أحمد بن محمد القاز آبادي قاضي مكة المكرمة"⁹.

يقول عنه المستشرق الهولندي جوزيف هامر في كتابه التاريخ العثماني الكبير: "توفي في سنة 1750 قاضي مكة المكرمة الحاج أحمد القاز آبادي تاركاً وراءه أثره العظيم (حاشية على المقدمات الأربعة) وشهرة الإمام ابن حجر في العلم"¹⁰. وذكره عادل نويهض في معجم المفسرين قائلاً: "فقيه حنفي أصولي مفسر، من القضاة. ولي قضاء مكة المكرمة في عهد السلطان محمود الأول"¹¹.

وتحدث عنه محمد زاهد الكوثري قائلاً: "وكان في ذلك العهد يتولى وكالة المشيخة (وكالة الدرس) التي من اختصاصها الإشراف الفعلي على شؤون العلم في المعاهد العلامة الكبير أستاذ الأساتذة الشيخ أحمد بن محمد القاز آبادي، صاحب المؤلفات المعروفة والشهرة العظيمة، المرحول إليه من الأقطار المتوفى سنة 1163هـ..."¹².

ثالثاً: شيوخه¹³

بدأ أحمد القاز آبادي تعليمه الأساسي في منطقة قاز آباد، وتلقى العلم عن أكابر شيوخها وعلماء مدينة توقاد، ثم انتقل إلى سيواس ودرس عند الشيخ محمد بن حمزة الدباغ المقيم فيها ونال منه الإجازة العلمية، ثم سافر إلى إسطنبول بعد وفاة شيخه وأقام فيها، وهؤلاء هم أبرز شيوخه:

1 - محمد بن حمزة الدباغ العينتابي السيواسي التفسيرى المتوفى سنة 1111هـ/1699م¹⁴.

2 - يوسف أفندي الأمدي التوقادي¹⁵.

3 - حسن زورلوزاده الأرضرومي التوقادي¹⁶.

4 - عثمان التورحالي التوقادي¹⁷.

⁹ Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, vr 225 a

¹⁰ Joseph Von Hammer, *Büyük Osmanlı Tarihi*, Üçdal Hikmet Neşriyatı 1998, C.8, s.116-117

¹¹ معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت: 1409 هـ/1988م، 76/1.

¹² مقالات الكوثري لمحمد زاهد الكوثري، المكتبة التوقيفية، القاهرة. د.ت.، ص425.

¹³ Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, vr. 224b; Ruhsar Zübeyiroğlu, *Mecmû'at-Terâcim Mehmed Tevfik Efendi*, (Doktora

Tezi), İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 1989, s.304.-304; Münir Aktepe *Şem'dânî-zâde*

Fındıklı Süleyman Efendi Mür'î't-Tevârîh, C.1, s.154; Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2, s.339

¹⁴ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر؛ أبو الفضل محمد خليل المرادي الحسيني، (ت. 1206هـ/1791م)، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم،

بيروت، ط3، 1408 هـ/ 1988 م. تصويراً عن المطبعة الميرية العامرة ببلاط مصر، 1301 هـ، 38/4؛

التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز لمحمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار، القاهرة، 1360 هـ. ص19-20؛

Recep Arpa, "Tibyan Tefsiri, Ayıntabı Mehmed Efendi'nin Kuran Kerim'in İlk Türkçe Matbu Tefsiri olan eseri",

İslam Ansiklopedisi, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 2012, C.41, s.127-128

¹⁵ Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, vr. 224b

¹⁶ نفس المصدر السابق.

¹⁷ نفس المصدر السابق.

رابعاً: طلابه

تخرج على يد الإمام أحمد القاز آبادي طلاب كثير، وهنا سنذكر أهم طلابه الذين نالوا الإجازة العلمية، منهم:

- 1 - أحمد أبو نعيم بن مصطفى بن عثمان الخادمي، توفي في حدود سنة 1165هـ/1752م¹⁸.
- 2 - محمد أفندي الأماسي المتوفى سنة 1176هـ/1762م¹⁹.
- 3 - محمد أبو سعيد بن مصطفى بن عثمان الخادمي المتوفى سنة 1176هـ/1762م²⁰.
- 4 - محمد عارف بن محمد الأسبيري الأرزرومي المعروف بقاضي زاده المتوفى سنة 1173هـ/1759م²¹.
- 5 - مصطفى عاكف بن بايرام أفندي الميرزفوني الأماسي، المتوفى سنة 1173هـ/1760م²².
- 6 - مصطفى درويش أفندي قره جليبي زاده، المتوفى سنة 1174هـ/1760م²³.
- 7 - محمد بن أبو بكر الإسبيري المعروف بحاذق الأرزرومي المتوفى سنة 1177هـ/1764م²⁴.
- 8 - محمد النافع القاز آبادي بن أحمد بن محمد المتوفى سنة 1190هـ/1777م، والمدفون عند والده²⁵.
- 9 - عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين الأمدي الجرمكي، توفي في حدود سنة 1190هـ/1777م²⁶.

18 هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت. 1339هـ/1920م)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1951م، 1/175؛

Muammer Bayraktutar, "Ahmed b. Muhammed el-Kazâbâdî ve (İlmu'l-Bâtın) Risâlesi: Tahkik ve Değerlendirme", *Uluslararası Geçmişten Günümüze Tokat'ta İlmî ve Kültürel Hayat Sempozyumu 18-20 Ekim*, Tokat 2018. C.1 s.312

Muammer Bayraktutar, "Ahmed b. Muhammed el-Kazâbâdî ve (İlmu'l-Bâtın) Risâlesi: Tahkik ve Değerlendirme", s.312

²⁰ الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبد الله المراغي، 116/3؛

Mustafa Yayla, "Hadimi, Ebu Said", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1997, C.15, s.24-26; Mustafa Öz, "Kazâbâdî", *İslam Ansiklopedisi*, C.25, s.120

Muhammed Tâhir, *Osmânî Müellifleri*, Matabaa-i Âmire, İstanbul h.1333, C.1, s.404; Bülent Akot, "Kadizâde Mehmed Arif Efendi'nin (Risâle Fi Hased) Adli Eseri ve Muhtevasının Analizi", *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi*, C.7, Sayı: 32 s.15-16;

²² هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، 451/2؛

Enver Ören, "Mustafa Akif Efendi (Amasyalı)", *Evlîyalar Ansiklopedisi*, Türkiye Gazetesi, C.9, s.229
Muhammed Süreyya, *Sicill-i Osmani*, Matbaa-i Âmire, İstanbul, h.1308, C.1, s.252
"Derviş Mustafa Efendi (Karaçelebizade)" Türk Dili ve Edebiyatı Ansiklopedisi, Dergâh Yay, İstanbul 1977, C.2, s.261.

Muhammed Tâhir, *Osmânî Müellifleri*, C.1, s.280-281; Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2, s.346-348; Naci Okçu, "Hâzık", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1998, C.17, s.122.

"Nafi Mehmed Efendi" Türk Dili ve Edebiyatı Ansiklopedisi, C.6, s.497.

²⁶ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، 643/1؛

Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2, s.340

خامساً: أعماله وقضاؤه²⁷

نال الإمام أحمد القاز آبادي عدة مناصب في مجال التعليم والقضاء، وترقى في سلمه الوظيفي إلى أعلى المراتب في مدينة إسطنبول وغيرها، ففي سنة 1115هـ/1703م بدأ التدريس في جامع السلطان سليمان القانوني والمدرسة السليمانية بإسطنبول. وعين برتبة ملازم للدرس في عهد شيخ الإسلام محمد صادق أفندي المتوفى سنة 1121هـ/1709م²⁸. ودخل سلك التدريس الرسمي، وأصبح مدرساً رسمياً في عهد شيخ الإسلام عبد الله أفندي أبا زاده المتوفى سنة 1126هـ/1714م²⁹. وفي الوقت نفسه تولى القاز آبادي منصب وكالة الدرس، وهو منصب يعينه شيخ الإسلام فيختار أحداً من كبار المحققين في العلم، للإشراف الفعلي على شؤون التعليم في المعاهد والمدارس الشرعية، ولإلقاء بعض الدروس العامة نيابة عن شيخ الإسلام، وتنظيم الامتحانات المهمة³⁰ وبقي في منصبه حتى تقلد القضاء.

في عهد السلطان محمود الأول أعطيت أول مهمة قضائية للقاز آبادي الذي صار في سن السبعين، فعيّن قاضياً لمدينة سيلانيك³¹ سنة 1146هـ/1733م، وفي عام 1153هـ/1740م عُيّن قاضياً لمصر لمدة خمس سنوات. وفي عام 1158هـ/1746م عُيّن قاضياً لمكة المكرمة. وبقي في هذا المنصب الذي هو من أعلى درجات القضاء لمدة ثلاث سنوات ثم عُزل بعدها، ورجع إلى إسطنبول وبقي فيها حتى تُوفّي رحمه الله.

سادساً: وفاته³²

في يوم الجمعة 1163/04/25هـ، الموافق لـ 1750/04/3م توفي الإمام أحمد القاز آبادي عن عمر جاوز التسعين سنة، وصُلّي عليه ودفن في مزار قريب من جامع جراح باشا في منطقة الفاتح بإسطنبول ودفن لاحقاً إلى جواره ثلاثة أشخاص من عائلته، ابنه محمد النافع وابنته صفية هانم وحفيده أحمد رشيد أفندي رحمهم الله أجمعين³³.

سابعاً: آثاره ومصنفاته³⁴

²⁷ Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, vr 224b-225a; Münir Aktepe, *Şem'dânî-zâde Fındıklı Süleyman Efendi Mür'i't- Tevârih*, C.1. s.154; Muhammed Süreyya, *Sicill-i Osmani*, C.1, s.252; Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2 s.400; Ruhsar Zübeyiroğlu, *Mecmû'at-Terâcim Mehmed Teyfik Efendi*, s.303; Mustafa Öz, "Kazâbâdî" *İslam Ansiklopedisi*, C.25, s.120; Uğur Bekir Dilek, *Ebü'n-Nafi' el-Kazâbâdî ve Şerhu Ferâ'idî'l-Fevâidi'in Tahkik ve İncelemesi*, Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2003, s.43

²⁸ انظر: تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني لأحمد صدقي شقيرات، 588/1 وما بعدها.

²⁹ نفس المصدر السابق، 606/1 وما بعدها.

³⁰ مقالات الكوثري، ص425، Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları، Mehmet İpşirli, "Mülâzemet" *İslam Ansiklopedisi*, İstanbul 1994, C.9, s.183-184

³¹ هي مدينة يونانية كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية، تطل على بحر إيجه في اليونان.

³² Süleyman İzzî, *Tarih-i İzzî*, vr 225b; Muhammed Süreyya, *Sicill-i Osmani*, C.1, s.252;

Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2 s.399

Muhammed Süreyya, *Sicill-i Osmani*, C.1, s.252³³

³⁴ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، 175/1؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت. 1339هـ/1920م)، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استنبول 1951م. تصوير: دار إحياء التراث العربي. بيروت. دت، 2/1، 621/2؛ الأعلام للزركلي، 242-243؛ معجم المفسرين لنويهيض، 76/1؛ معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت. 1408هـ/1987م)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، 1376هـ/1957م، 81/2؛ معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، ط1،

ترك لنا القاز آبادي رحمه الله اثني عشر أثراً سنذكرها مرتبة حسب العلوم

أ- في التفسير

1 - حاشية على تفسير سورة الفاتحة للبيضاوي.

طبعت أيام السلطان عبد المجيد خان سنة 1286هـ، وأعيد طبعها في عمان سنة 2017 م بتحقيق بهاء خلايلة ونشر دار الأصلين في الأردن³⁵.

2 - حاشية على تفسير سورة النبأ والنازعات وعبس للبيضاوي.

لهذه الحاشية أكثر من اسم في المصادر والمراجع منها: حاشية على تفسير سورة النبأ، حاشية على جزء النبأ، حاشية على تفسير البيضاوي³⁶.

3 - تنوير البصائر وتوفير السرائر.

وهي حاشية أخرى على تفسير البيضاوي مصنفة ضمن رقم 246، ومكونة من 126 ورقة، وتوجد في دار الكتب المصرية بالقاهرة³⁷.

ب- في أصول الدين

1 - التقريرات على شرح العقائد النسفية.

يعتبر كتاب العقائد النسفية لأبي حفص عمر نجم الدين النسفي المتوفى سنة 537هـ/1142م من أهم كتب الأئمة الماتريدية وشرح التفتازاني عليه من الكتب المشهورة أيضاً، وأما القاز آبادي فقد كان له بعض التقريرات في أثناء درسه على شرح العقائد، جمعها أحد طلابه عبد الوهاب الأمدي، ولم تُحَقِّق هذه التقريرات إلى اليوم³⁸.

2 - شرح القصيدة النونية.

كتب القاز آبادي هذا الشرح على قصيدة جواهر العقائد لخضر بك بن جلال الدين الحنفي والمشهورة قصيدته

1422هـ/2001م، 500/1؛ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن: مخطوطات التفسير وعلومه، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، 1409هـ/1989م. 764-763/2.

³⁵ حاشية القاز آبادي على تفسير البيضاوي لسورة الفاتحة؛ تحقيق: بهاء خلايلة، دار الأصلين للدراسات والنشر، عمان: 2017م.
³⁶ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، 175/1؛ الأعلام للزركلي، 242/1؛ معجم المفسرين لنويهض، 76/1؛ معجم المؤلفين لكحالة، 81/2؛ معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، 500/1؛ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن: مخطوطات التفسير وعلومه، 764-763/2.

Ruhsar Zübeyiroğlu, *Mecmû'at-Terâcim Mehmed Tevfik Efendi*, s.304
³⁷ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن: مخطوطات التفسير وعلومه، 764-763/2؛ معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، 500/1.

³⁸ Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, C.2, s.340

بالقصيدة النونية أيضاً، ويُحقق شرح القاز آبادي عليها حالياً من قِبَل أنس يازجي أو غلو في جامعة الجنان ببلنجان³⁹.

3 -حاشية على حاشية ميرزاجان على إثبات الواجب.

هي حاشية كتبها الإمام القاز آبادي على حاشية الإمام حبيب الله الشيرازي على الرسالة في إثبات الواجب في علم الكلام للإمام جلال الدين محمد الدواني الكازروني، ولها ثلاث نسخ متوزعة في مكتبة السليمانية وكوبرلو⁴⁰ ولم تحقق هذه الحاشية بعد.

4 -حاشية الأصول ومقدمات الفصول

ألف الإمام صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود الحنفي البخاري الماتريدي المتوفى سنة 747هـ/1346م⁴¹ كتاباً في أصول الدين وعلم الكلام وناقش في مقدمته مسائل عدة كمسألة أفعال العباد ومسألة الحسن والقبح ونال كتابه العناية والدراسة لدى كثير من العلماء، واشتهرت هذه المقدمة لاحقاً بالمقدمات الأربعة⁴².

والقاز آبادي بدوره كتب حاشية على هذه المقدمات وسماها حاشية الأصول ومقدمات الفصول، ونالت اهتمام الباحثين فحققها حسين دوغرو سنة 2010 وحققها سعيد فودة سنة 2016⁴³.

ج- في اللغة العربية وعلم البلاغة

1 -شرح الرسالة السمرقندية أو فرائد الفوائد.

كتب القاز آبادي هذا الشرح على الرسالة السمرقندية في الاستعارة والمجاز المسماة متن الفريدة للإمام أبي القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي المتوفى نحو سنة 888هـ/1483م⁴⁴. وسُمِّي هذا الشرح في المصادر والمراجع بأكثر من اسم⁴⁵، منها: رسالة في الاستعارة، ملخص نتائج الأنظار، تشحيذ الأفهام وتشحيذ الأوهام، شرح الفرائد الليثية، شرح فرائد

³⁹ Enes Yazıcıoğlu, "Kazâbâdî Ebü'n-Nâfi 'Ahmed b. Muhammed b. İshak-'nin, Hızır Bey'in 'el-Kasîdetü'n- Nûniye' Adlı Eserine Yazdığı 'Şerhu'l-Kaşîdeti'n-Nûniyye' Adlı Eserin Tahkik ve Tahlili", Jinan Üniversitesi Türk İslam Edebiyatı Bilim Dalı. (Devam eden yüksek lisans tezi).

⁴⁰ فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي لرمضان ششن ومجموعة من الباحثين، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، إسطنبول 1406هـ/1986م، 91/3؛ 120؛ Öz, "Kazâbâdî" *İslam Ansiklopedisi*, C.25, s.120؛ 650-649/1.

⁴¹ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، 1، 650-649/1.

⁴² Hilal Özay, "Tokatlı El-Kazâbâdî'nin Hayatı ve Haşiyetü'l- Usûl Adlı Yazma Eserinin Tanıtılması", *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*; C.18, Sayı. 2, s.1134,1141.

⁴³ حاشيتان على شرح المقدمات الأربع لصدر الشريعة في أفعال العباد للعلامة القاز آبادي والعلامة الكفوي، تحقيق: سعيد عبد اللطيف فودة، دار الأصولين، الأردن، ط1، 2016.

⁴⁴ Hüseyin Doğru, *Kazâbâdî'nin Hâşiyetü'l-Usul ve Gâşiyetü'l-Füsûl ale'l-Mukaddemâti'l-Erba'a Adlı Eserinin Tahkik ve Tahlili*, Erciyes Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kayseri 2010.

⁴⁵ الأعلام للزركلي، 173/5؛ معجم المؤلفين لكحالة، 81/2؛ معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، 500/1.

الفوائد، شرح الرسالة السمرقندية. وحققه أوغور بكير دليك سنة 2003م⁴⁶.

2 - شرح كلمة الشهادة

هذا الأثر هو موضوع هذه المقالة وسنقدم عنه معلومات لاحقاً.

د- في التصوف

1 -رسالة في علم الباطن.

هي رسالة صغيرة في علم التصوف حققها معمر بيزاق ثوثار⁴⁷.

هـ- في الحديث:

1 -رسالة في شرح حديث الإحسان.

هي رسالة صغيرة غير محققة تناول فيها القاز آبادي حديث جبريل عليه السلام وسؤاله عن الإحسان ولها نسخة

في المكتبة السلিমانيّة⁴⁸.

و- في المنطق:

1-شرح آداب البركوي

هي رسالة صغيرة غير محققة شرح فيها القاز آبادي كتاب آداب المناظرة للبركوي⁴⁹، يوجد لها أكثر من نسخة

في مكتبة السلیمانيّة⁵⁰، وغيرها.

المبحث الثاني: التعريف بالنسخ وتوصيفها وصور عنها

أولاً: تعريف عام بموضوع الرسالة

تحدث القاز آبادي في رسالته عن معنى لا إله إلا الله من جهة اللغة ووضح السبب من تأليفه لهذه الرسالة، حيث أشار إلى ذلك بقوله: (طلباً لجزيل الثواب وطمعاً لحسن المآب). ثم ذكر طرف حديث أركان الإسلام وبدأ في شرح لفظ الشهادة

Dilek Uğur Bekir, *Ebü'n-Naфі' el-Kazâbâdî ve Şerhu Ferâ'idî'l-Fevâidî'in Tahkik ve İncelemesi*, Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2003

Muammer Bayraktutar, "Ahmed b. Muhammed el-Kazâbâdî ve (İlmu'l-Bâtin) Risâlesi: Tahkik ve Değerlendirme", *Uluslararası Geçmişten Günümüze Tokat'ta İlmî ve Kültürel Hayat Sempozyumu 18-20 Ekim*, C.1, s.315

Öz, "Kazâbâdî" *İslam Ansiklopedisi*, C.25, s.120⁴⁸

⁴⁹ إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي، 2/1.

Öz, "Kazâbâdî" *İslam Ansiklopedisi*, C.25, s.120⁵⁰

منه، واتبع في شرحه المنهج العلمي الذي يعتمد على أهم ما في كتب اللغة والمعاجم كالصاحح للجوهري والقاموس المحيط للفيروز آبادي مفسراً كلمة (الشهادة) بالخبر القاطع أو التبيين السهل الواضح، ثم بيّن وجوه إعرابها وتركيبها وأثر ذلك على المعنى مستنداً بواحد من أهم كتب التفسير ألا وهو تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.

ثم أردف القاز آبادي قول الله عز وجل: (شهد الله أنه لا إله إلا هو)، وقوله: (فاعلم أنه لا إله إلا الله)، وقوله تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا)، وتكلم في مسألة الاستثناء وأداته الواردة في الآيات الكريمة، واستطرد في أنواعه وحمل معنى (إلا) على معنى (غير) في اللغة عند بعضهم ذكراً أقوال أهل اللغة وأهل التفسير وأهل البلاغة في تلك المسألة كالبيضاوي والسمين الحلبي وسيبويه وابن الحاجب والتفتازاني وغيرهم، كما هو واضح في القسم المحقق من هذه المقالة، وأردف في نهاية الرسالة ورقة ذكر فيها مراتب الإيمان بنظرة صوفية.

ثانياً: توصيف النسخ

أ- النسخة الأولى: هي مخطوطة كتبت في القرن الثامن عشر الميلادي، موجودة في مكتبة بوردور (Bordur) التركية التابعة لمكتبة قونيا للمخطوطات الأثرية، عنوانها في الفهارس: رسالة في التشهد، ومقيدة برقم: (15 هـ ك 2/444)، ومصنفة ضمن موضوع: الدين الإسلامي-العقائد والكلام، وعليها تاريخ الفراغ من النسخ: (سنة 1172 هـ). ومكونة من ثلاثة ألواح وضعت ضمن مجموع كبير فيه مخطوطات متنوعة. كتبت بخط التعليق في واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة. ورمزنا لهذه النسخة بالرمز (م)، أي نسخة مخطوطة.

ب- النسخة الثانية: مطبوعة في القرن التاسع عشر الميلادي، في زمن السلطان عبد العزيز خان في مطبعة مكتب الحربية في إسطنبول في أواخر جمادى الآخرة لسنة 1286 هـ، وجاءت في ثلاث صفحات طبعت خلف تفسير سورة الفاتحة للمؤلف نفسه. ورمزنا لهذه النسخة بالرمز (ن)، أي نسخة.

ثالثاً: اسم رسالته

لأن الإمام القاز آبادي لم يكن يضع عناوين واضحة لمصنفاته وأثاره كما أسلفنا فقد اشتهرت هذه الرسالة بأكثر من اسم، منها: رسالة في شرح أن تشهد أن لا إله إلا الله، ورسالة في التشهد⁵¹، وشرح كلمة الشهادة⁵²، وقد وقع اختيارنا على تسميتها: شرح كلمة الشهادة، لأنها الأقرب لفحوى الرسالة نفسها.

رابعاً: المنهج المتبع في التحقيق

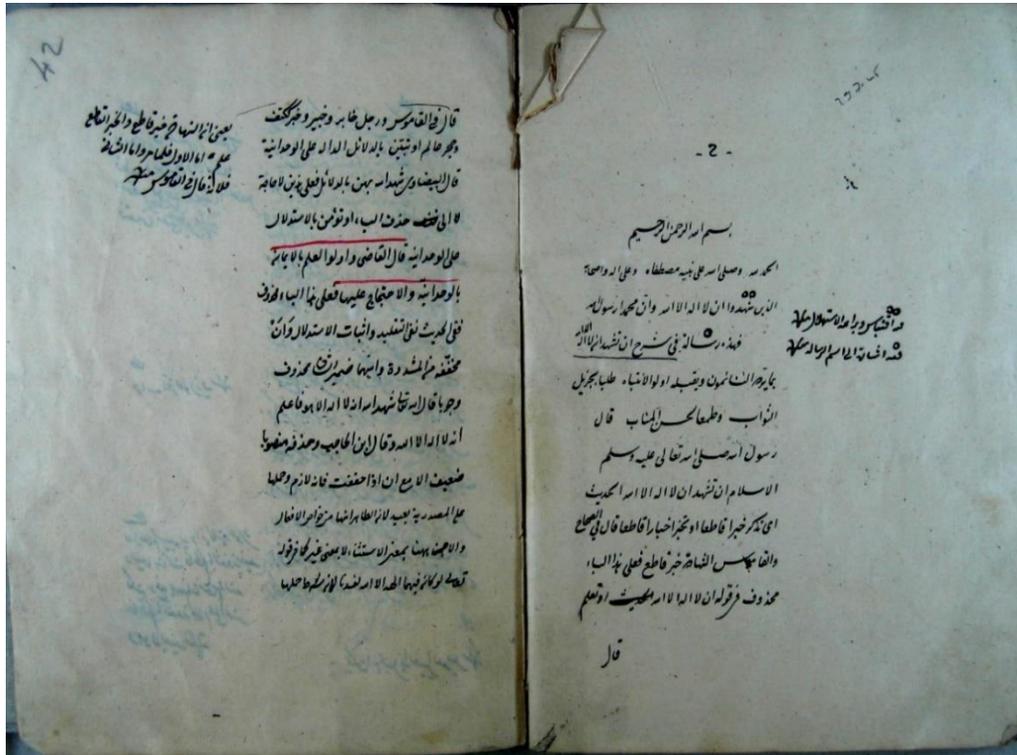
1 - اعتمدنا على النسخة المخطوطة (م) كأصل في التحقيق، وفي حال اختلاف النسختين في عبارة ما أثبتنا في المتن عبارة النسخة (م) ثم أشرنا في الهامش إلى عبارة (ن)، كما احتفظنا ببعض الأخطاء الإملائية أو اللغوية التي وقع فيها الناسخ، كقوله: (الأولى الرتبة العرفاني).

⁵¹ موقع (يازمالار) التابع لوزارة الثقافة والسياحة التركية، تاريخ الوصول: 03.03.2020
<http://www.yazmalar.gov.tr/eser/risale-f%C3%A2t-tesehhud/70960>
⁵² Öz, "Kazâbâdî" İslam Ansiklopedisi, C.25, s.120

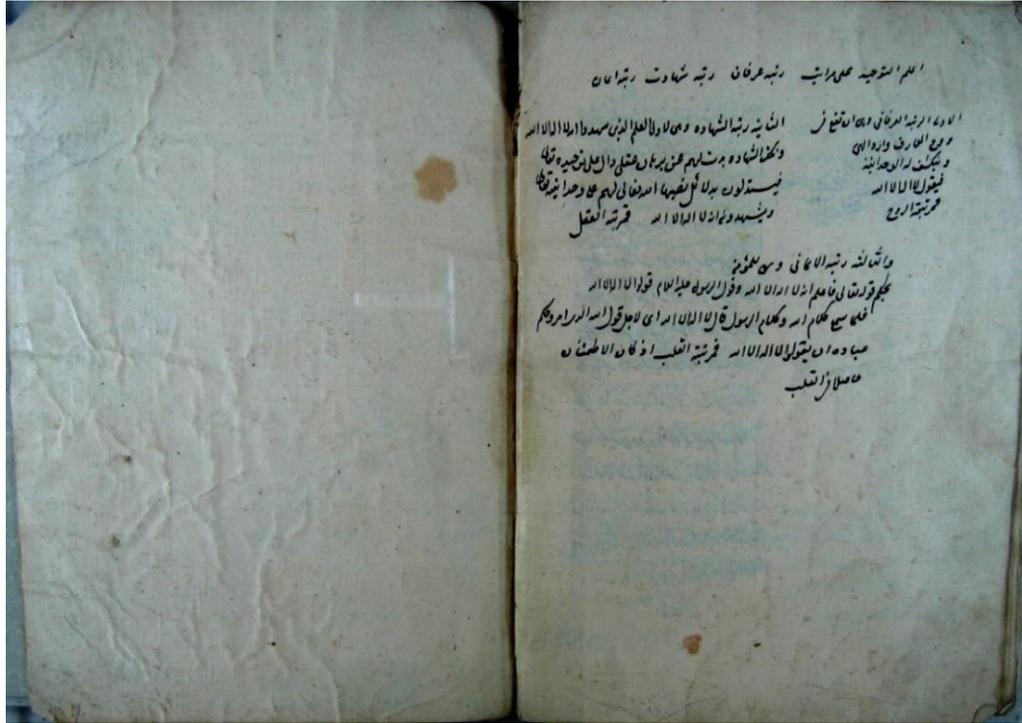
2 - قمنا بتخريج الآيات والأحاديث وعزونا المصادر والمراجع التي رجع إليها القاز آبادي في الهامش ما أمكن.

خامساً: صور عن النسخ

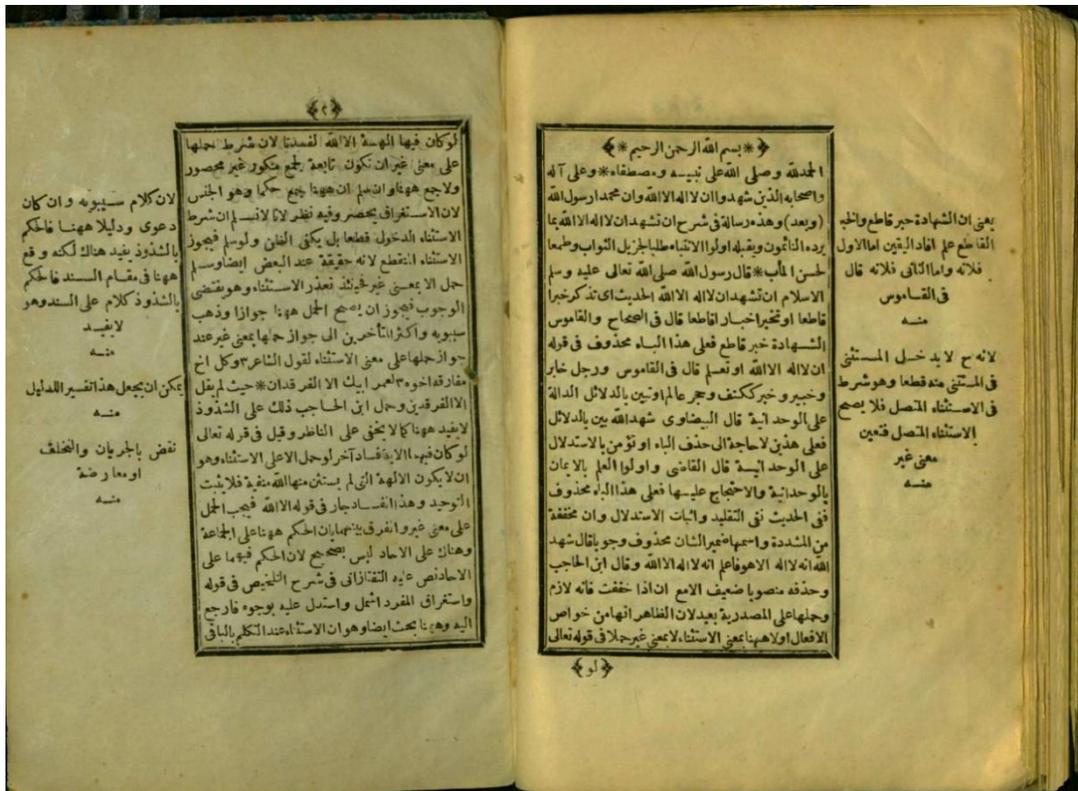
صورة عن الورقة الأولى من النسخة (م)



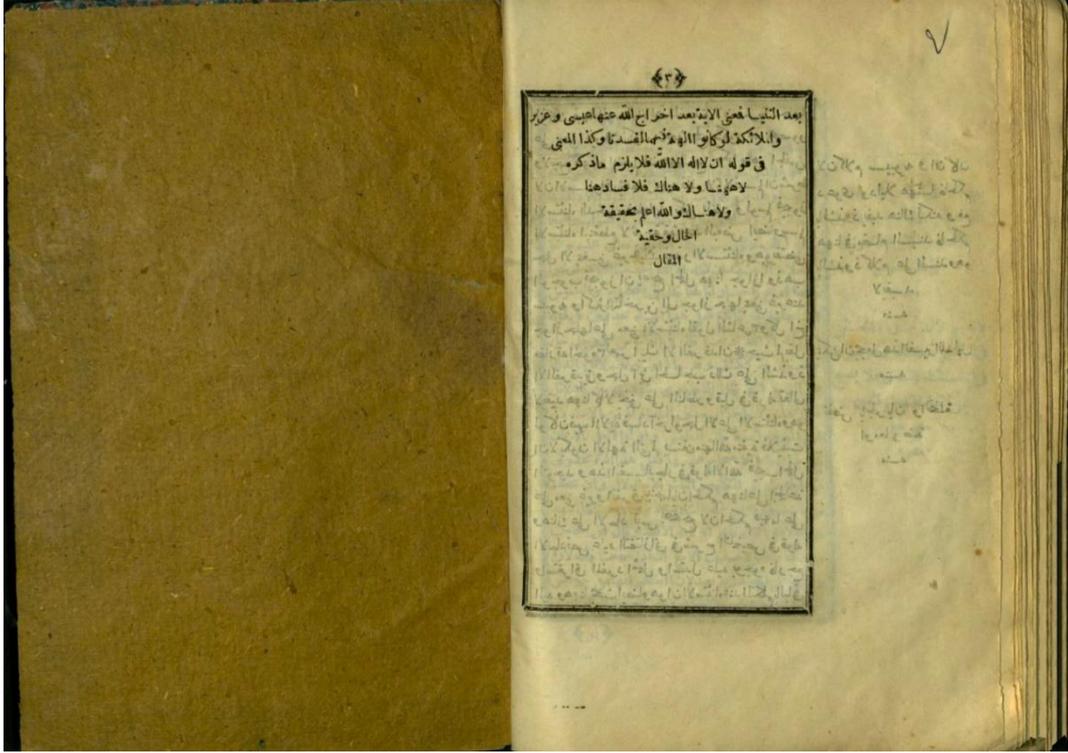
صورة عن الورقة الأخيرة من النسخة (م)



صورة عن الورقة الأولى من النسخة (ن)



صورة عن الورقة الأخيرة من النسخة (ن)



المبحث الثالث: متن التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على نبيه ومصطفاه، وعلى آله وأصحابه الذين شهدوا⁵³ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فهذه⁵⁴ رسالة⁵⁵ في شرح أن تشهد أنه لا إله إلا الله بما يرده النائمون⁵⁶ ويقبله أولو الانتباه طلباً لجزيل الثواب وطمعاً لحسن المثاب.

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله... الحديث»⁵⁷، أي تذكر خبراً قاطعاً أو تخبر إخباراً قاطعاً، قال في الصحاح والقاموس: الشهادة خيرٌ قاطع⁵⁸؛ فعلى هذا الباء محذوف في قوله: أن لا إله إلا الله، أو تعلم⁵⁹.

⁵³ في هامش م: عن اقتباس وبراعة الاستهلال.

⁵⁴ ن+: وبعد، وهذه.

⁵⁵ في هامش م: فيه إشارة إلى اسم الرسالة.

⁵⁶ لعل المقصود بقوله: النائمون أي الغافلون.

⁵⁷ ورد بلفظه في صحيح مسلم وسنن أبي داود ومسند أحمد وغيره، انظر: صحيح مسلم، المعروف بالمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ/845م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، تصوير: دار الحديث، القاهرة، 1412هـ/1991م. كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة، 36/1، رقم الحديث: 8. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العلمية، دمشق، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م، كتاب في السنة، باب في القدر، 80/7-81 رقم الحديث: 4695. السنن الكبرى وفي ذيله الجواهر النقي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ) ط1، 1344هـ، 324/4.

⁵⁸ مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر للرازي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995/1415، ص354.

⁵⁹ وتقديره: تشهد بأن لا، أو تعلم بأن.

قال في القاموس: ورجل خابِرٌ وخبيِرٌ وخَيْرٌ ككتفٍ وجحر عالم⁶⁰، أو تبيّن بالدلائل الدالة على الوحدانية، قال البيضاوي: شهد الله بهنّ⁶¹ بالدلائل⁶²؛ فعلى هذين لا حاجة إلى حذف الباء، أو تؤمن بالاستدلال على الوحدانية⁶³.

قال القاضي: وأولو العلم بالإيمان بالوحدانية والاحتجاج عليها⁶⁴؛ فعلى هذا الباء محذوف، ففي الحديث نفي التقليد وإثبات الاستدلال، وأنّ مخففة من المشددة، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً⁶⁵.

قال الله تعالى⁶⁶: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾⁶⁷، ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾⁶⁸.

وقال ابن الحاجب: وحذفه منصوباً ضعيفاً إلا مع أنّ إذا خففت؛ فإنه لازمٌ وحملها على المصدرية بعيد⁶⁹؛ لأنّ الظاهر أنها من خواصّ الأفعال، وإلا⁷⁰ ههنا بمعنى الاستثناء لا بمعنى غير كما⁷¹ في قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾؛ لأنه⁷² شرط حملها على معنى غير أنه يكون⁷³ تابعة لجمع منكور⁷⁴ غير محصور، ولا جمع ههنا، ولو⁷⁵ سلم أنه جمعاً حكماً⁷⁶ وهو الجنس فهو محصور⁷⁷؛ لأن الاستغراق يحصر، وفيه نظر؛ لأننا لا نسلّم أنّ شرط الاستثناء الدخول قطعاً بل يكفي الظنّ، ولو سلم فيجوز الاستثناء المنقطع؛ لأنه حقيقة عند البعض أيضاً، ولو سلّم⁷⁸ فَعَلَّةٌ⁷⁹ حمل إلا بمعنى غير، ح⁸⁰ تَعَدَّرَ الاستثناء وهو يقتضي الوجوب؛ فيجوز أنه يصلح⁸¹ الحمل ههنا جوازاً⁸².

⁶⁰ القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت. 817هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426 هـ/ 2005م، 382/1. ونصه: (ورجلٌ خابِرٌ وخبيِرٌ وخَيْرٌ، ككتفٍ وجحرٍ: عالمٌ به).

⁶¹ ن: بين.
⁶² أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين عبد الله الشيرازي البيضاوي، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418 هـ/ 9/2.

⁶³ في هامش م، ن: يعني أن الشهادة خبر قاطع والخبر القاطع علم، أما الأول فلما مرّ وأما الثاني فلأنه قال في القاموس.
⁶⁴ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، 9/2.

⁶⁵ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد شهاب الدين بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 191/8.

⁶⁶ ن: - الله تعالى
⁶⁷ سورة آل عمران/ 18

⁶⁸ سورة محمد/ 19.
⁶⁹ الكافية في علم النحو لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان المصري المالكي، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م، ص34.

⁷⁰ ن: أو لا.
⁷¹ ن: حملاً.

⁷² ن: لأن.
⁷³ ن: تكون.

⁷⁴ في هامش م، ن: لأنه ح لا يدخل المستثنى في المستثنى منه قطعاً وهو شرط في الاستثناء المتصل فلا يصح الاستثناء المتصل فتعين معنى غير.
⁷⁵ ن: وإن

⁷⁶ ن: إن ههنا جمع حكماً.
⁷⁷ ن: - فهو محصور.

⁷⁸ ن: وسلم.
⁷⁹ ن: + فعلة.

⁸⁰ ن: فحينئذ.
⁸¹ ن: يصح.

⁸² في هامش م: جواب آخر لطول ذيله.

وذهب سيبويه وأكثر المتأخرين إلى جواز حملها على معنى⁸³ غير عند جواز حملها على معنى الاستثناء، بقول⁸⁴ الشاعر:

وكل أخ يفارقه⁸⁵ أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان⁸⁶

حيث لم يقل إلا الفرقدين⁸⁷، وحمل ابن الحاجب ذلك على الشذوذ⁸⁸ لا يفيد ههنا كما لا يخفى على المناظر⁸⁹.

وقيل⁹⁰ في قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾⁹¹، فساداً آخر لو حمل إلا على الاستثناء، وهو أنه لا يكون الآلهة التي لم يستثن منها الله منفية، فلا يثبت التوحيد، وهذا الفساد⁹² جارٍ في قوله إلا الله، فيجب الحمل على معنى غير⁹³.

والفرق بينهما بأن الحكم ههنا على الجماعة وهناك على الأحاد ليس بصحيح؛ لأن الحكم فيهما على الأحاد نصّ عليه التفتازاني في شرح التلخيص، في قوله: "واستغراق المفرد أشمل" واستدل عليه بوجه فارجع إليه⁹⁴.

وههنا بحث⁹⁵ وهو: أن الاستثناء عند التكلم بالباقي بعد الثن، فمعنى الآية بعد إخراج الله تعالى⁹⁶ عنها أن⁹⁷ عيسى وعزير والملائكة عليهم السلام⁹⁸ لو كانوا آلهة فيهما؛ لفسدتا، وكذا المعنى في قوله تعالى⁹⁹: أنه لا إله إلا الله، فلا يلزم ما ذكره لا ههنا ولا هناك، فلا فساد¹⁰⁰ هنا ولا هناك، والله أعلم بحقيقة الحال وحقيقة¹⁰¹ المقال. تمت الرسالة الشريفة لأبي النافع الشهير بقاز آبادي رحمه الله تعالى في 14 جمادى الثاني/1172.

* * * *

⁸³ ن: بمعنى.

⁸⁴ ن: لقول.

⁸⁵ ن: مفارقه

⁸⁶ وقائله: عمرو بن معدى كرب، شاعر مخضرم أدرك الإسلام، ومعنى البيت: أقسم بعمر أبيك أن لا بد للأخ أن يفارق أخاه يوماً، ما عدا الفرقدين. والفرقدان: هما نجمان قريبان من القطب لا يفارق أحدهما الآخر يهتدى بهما. انظر: خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عيد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ/1997م، 427-425/3؛ تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الربيدي (ت. 1205هـ/1790م). تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة الكويت، الكويت، 2001/1965م. 492/8 فرقد.

⁸⁷ شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، 73/2. ⁸⁸ في هامش م، ن: لأن كلام سيبويه وإن كان دعوى ودليلاً هناك فالحكم بالشذوذ يفيد لكنه وقع ههنا في مقام السند فالحكم بالشذوذ كلام على السند وهو لا يفيد منه.

⁸⁹ م: ناظر| انظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 516/1.

⁹⁰ في هامش م، ن: يمكن أن يجعل هذا تغييراً للدليل. وفي هامش ن: الآية.

⁹¹ ن: لو كان فيهما الآية.

⁹² في هامش ن: (نقض بالجريان بالتخلف أو معارضة) اه. ولعل لفظة "بالجريان" مكررة سهواً من الناسخ لعدم إثباتها في ن.

⁹³ اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي الدمشقي، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 467/13.

⁹⁴ عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين أحمد بن علي السبكي، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003م، 193/1.

⁹⁵ ن +: أيضاً.

⁹⁶ ن -: تعالى.

⁹⁷ ن -: أن.

⁹⁸ ن -: عليهم السلام

⁹⁹ ن -: تعالى.

¹⁰⁰ ن -: لا.

¹⁰¹ ن: حقيقة.

¹⁰² [اعلم التوحيد على مراتب: رتبة عرفان، رتبة شهادة، رتبة إيمان

الأولى الرتبة العرفاني وهي أن تقع في روح المعارف وارد إلهي، وينكشف له الوجدانية فيقول لا إله إلا الله فمرتبة الروح.

الثانية رتبة الشهادة وهي: لأولي العلم الذين شهدوا أن لا إله إلا الله، ونكت الشهادة بدت لهم عن برهان عقلي دال على توحيدته تعالى؛ فيستدلون بدلائل نصبها الله تعالى لهم على وحدانيته تعالى، ويشهدون أنه لا إله إلا الله فمرتبة العقل.

والثالثة: رتبة الإيماني وهي: للمؤمن بحكم قوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾¹⁰³ وقول الرسول عليه السلام: «قولوا لا إله إلا الله»¹⁰⁴ فلما سمع كلام الله وكلام الرسول؛ قال: لا إله إلا الله أي: لأجل قول الله الذي أمر وحكم عباده أن يقولوا لا إله إلا الله؛ فمرتبة القلب إذ كان الاطمئنان حاصلًا في القلب].

خاتمة:

هذه المخطوطة التي حققناها والمسمّاة (شرح كلمة الشهادة) عبارة عن رسالة قصيرة شرح فيها مؤلفها معنى أشهد أن لا إله إلا الله. أما مؤلفها الإمام أحمد القاز آبادي ت. 1163 هـ/1750 م. فهو عالم من علماء القرن الثاني عشر الهجري، نبوّاً مكانة علمية مرموقة في عصره وكان له آثار عديدة في التفسير والأصليين والمنطق واللغة العربية.

تناول القاز آبادي في رسالته معنى (لا إله إلا الله) لغة ذاكرًا أقوال أهل اللغة والبلاغة، وشرح ذلك في ضوء حديث أركان الإسلام، وأردف ذلك بأقوال أهل التفسير في آيات تتعلق بكلمة الشهادة، واستشهد بقول البيضاوي والفيروز آبادي والجوهري وابن الحاجب وسيبويه والتفتازاني وغيرهم من العلماء.

تكلم القاز آبادي في مسألة الاستثناء وأطنب وحمل (إلا) على معنى غير، واستطرد في الجزئيات اللغوية، ولم تتنه المسائل اللغوية عن صيغ رسالته بصيغة صوفية عند كلامه على مراتب الإيمان في ذيل رسالته كما رأينا، ويحتمل أن يكون هذا الذيل من صناعة الناسخ.

Arapça kaynaklar:

الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين؛ خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، بيروت: 2002م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين عبد الله الشيرازي البيضاوي، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث

¹⁰² كل ما وقع بين معقوفتين [] فقد ورد في ذيل نسخة (م) ولم يرد في نسخة (ن)، ويحتمل أن يكون من كلام الناسخ لا من كلام القاز آبادي.
¹⁰³ (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) [محمد 19/47]
¹⁰⁴ جاء في الحديث عن ربيعة بن عباد الديلي وكان جاهليا فأسلم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ويدخل في فجاجها والناس منقصون عليه فما رأيت أحدا يقول شيئا وهو لا يسكت يقول أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا إلا أن وراءه رجلا أحول وضيء الوجه ذا غدبرتين يقول إنه صابئ كاذب فقلت من هذا قالوا محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة قلت من هذا الذي يكذبه قالوا عمه أبو لهب قلت إنك كنت يومئذ صغيرا قال لا والله إني يومئذ لأعقل. مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ/2001م، 404/25 رقم الحديث: 16022.

العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت. 1339هـ/1920م)، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقاي ورفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استنبول 1951م. تصوير: دار إحياء التراث العربي. بيروت. د.ت.

تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزبيدي (ت. 1205هـ/1790م). تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة الكويت، الكويت، 2001/1965م.

تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني؛ أحمد صدقي شقيرات، دار الكندي للنشر، عمان، ط1، 1423هـ/2002م. التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز؛ محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار، القاهرة، 1360هـ.

جغرافية الممالك العثمانية، جمع وإعداد: مجموعة من الباحثين، دار البشير للثقافة والعلوم، القاهرة، ط1، 2018م.

حاشية القاز آبادي على تفسير البيضاوي لسورة الفاتحة؛ أحمد بن محمد بن إسحاق القاز آبادي الحنفي (ت. 1163هـ/1750م). تحقيق: بهاء خلايلة، دار الأصلين للدراسات والنشر، عمان: 2017م.

حاشيتان على شرح المقدمات الأربع لصدر الشريعة في أفعال العباد للعلامة القاز آبادي والعلامة الكفوي، تحقيق: سعيد عبد اللطيف فودة، دار الأصلين، الأردن، ط1، 2016.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد شهاب الدين بن يوسف السمين الحلبي، ت. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر؛ أبو الفضل محمد خليل المرادي الحسيني، (ت. 1206هـ/1791م)، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم، بيروت، ط3، 1408 هـ/ 1988 م. تصويراً عن المطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر، 1301هـ.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: 275هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العلمية، دمشق، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.

السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، البيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت. 458 هـ) ط1، 1344هـ.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا وبابن الصانع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

صحيح مسلم، المعروف بالمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ مسلم بن

- الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ/845م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، تصوير: تصوير دار الحديث، القاهرة، 1412هـ/1991م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين أحمد بن علي السبكي، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003م.
- الفتح المبين في طبقات الأصوليين؛ عبد الله مصطفى المراغي، مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر، 1366هـ/1947م.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: علوم القرآن: مخطوطات التفسير وعلومه، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، 1409هـ/1989م.
- فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي، رمضان ششن ومجموعة من الباحثين، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، إسطنبول 1406هـ/1986م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب للفيروز آبادي (ت.817هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ/2005م.
- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان المصري المالكي، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م.
- اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي الدمشقي، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر للرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، 1415هـ/1995م.
- مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، ط1، 1422هـ/2001م.
- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر؛ عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت: 1409هـ/1988م.
- معجم المؤلفين؛ عمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت. 1408هـ/1987م)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، 1376هـ/1957م.
- مقالات الكوثري؛ محمد زاهد الكوثري، المكتبة التوقيفية، القاهرة. د.ت.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو، جمع وإعداد: مجموعة من الباحثين، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط1، 1424هـ/2003م.

موقع (يازمالار) التابع لوزارة الثقافة والسياحة التركية، تاريخ الوصول: 03.03.2020

<http://www.yazmalar.gov.tr/eser/risale-f%C3%A4t-tesehhud/70960>

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت. 1339هـ/1920م)، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1951م.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ/1997م، 425/3؛

Akot, Bülent, "Kadizâde Mehmed Arif Efendi'nin (Risâle Fi Hased) Adli Eseri ve Muhtevasının Analizi", *Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi*, C.7, Sayı: 32 s.15-16

Aktepe, Münir, *Şem'dânî-zâde Fındıklı Süleyman Efendi Mür'i't-Tevârîh*, İstanbul Üniversitesi Edebiyatı Fakültesi Yayınları, İstanbul 1976.

Arpa, Recep, "Tibyân Tefsiri, Ayıntabı Mehmed Efendi'nin Kur'ân Kerîm'in ilk Türkçe matbu Tefsiri olan eseri", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 2012, C.41, s.127-128.

"Ayaklı Kütüphane (Müftüzade Esseyid Mehmed Efendi)" *Türk Dili ve Edebiyatı Ansiklopedisi*, Dergâh Yayınları, İstanbul 1977, C.

Bayraktutar, Muammer, "Ahmed b. Muhammed el-Kazâbâdî ve (İlmu'l-Bâtın) Risâlesi: Tahkîk ve Değerlendirme", *Uluslararası Geçmişten Günümüze Tokat'ta İlmî ve Kültürel Hayat Sempozyumu 18-20 Ekim*, Tokat 2018. C.1, s.314.

Bilmen, Ö. N., *Büyük Tefsir Tarihi Tabakatü'l-Müfessirin*, Sadeleştiren: Abdülaziz Hatip, Semerkand, İstanbul, 2014.

Derviş Mustafa Efendi (Karaçelebizade) "Türk Dili ve Edebiyatı Ansiklopedisi, Dergâh Yay, İstanbul 1977, C.2, s.26

Dilek, Uğur Bekir, *Ebü'n-Nafi' el-Kazâbâdî ve Şerhu Ferâ'idi'l-Fevâidi'in Tahkîk ve İncelemesi*, Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2003, s.43.

Doğru, Hüseyin, *Kazâbâdî'nin Hâşiyetü'l-Usul ve Gâşiyetü'l-Füsûl ale'l-Mukaddemâti'l-Erba'a Adlı Eserinin Tahkîk ve Tahlili*, Erciyes Üniversitesi, Sosyal Bilimler

Enstitüsü, Kayseri 2010.

Dursun Gürlek, *Ayıklı Kütüphaneler*, Kubbealtı Neşriyatı, 4.baskı, 2008, s.15-16.

İpşirli, M. "Mülâzemet" *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 2006, C.31, s.537-539.

İzzi, Süleyman, *Tarih-i İzzî*, Müteferrika Matbaası, İstanbul,1199/1784.Öz, Mustafa, "Kazâbâdî", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 2002, C.25, s.120.

Joseph Von Hammer, *Büyük Osmanlı Tarihi*, Üçdal Hikmet Neşriyat 1998, C.8, s.116-117

Mardin, Ebül'ula, *Huzur Dersleri*, İsmail Akgün matbaası, İstanbul 1951, s.773-744.

"Nafi Mehmed Efendi" *Türk Dili ve Edebiyatı Ansiklopedisi*, C.6, s.497

Okçu, Naci, "Hâzık", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1998, C.17, s.122.

Ören, Enver, "Mustafa Akif Efendi (Amasyalı)", *Evlialar Ansiklopedisi*, Türkiye Gazetesi, C.9, s.22.

Özay, Hilal, "Tokatlı El-Kazâbâdî'nin Hayatı ve Haşiyetü'l- Usûl Adlı Yazma Eserinin Tanıtılması", *Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*. Temmuz-Aralık 2018 C.18, Sayı. 2, s.1134-1151.

Ruhsar Zübeyiroğlu, *Mecmü'at-Terâcim Mehmed Tevfik Efendi*, (Doktora Tezi), İstanbul Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 1989, s.304.

Süreyya, Muhammed, *Sicill-i Osmani*, Matbaa-i Âmire, İstanbul, h.1308, C.1, s.252.

Tâhir, Muhammed, *Osmânlı Müellifleri*, Matabaa-i Âmire, İstanbul h.1333, C.1, s.404.

Uzumören Belediyesi, Resmi sitesi, <http://www.uzumoren.bel.tr/kurumsal/5902/uzumoren>
Erişim Tarihi: 2020.03.03.

Yayla, Mustafa, "Hadimi, Ebu Said", *İslam Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1997, C.15, s.24-26.